المحاضرة الثالثة

علم الدلالة (التأسيس والمصطلح)

يعتبر أول ظهور لدراسة علمية خاصة بالدلالة "Semantics " ظهرت لأول مرة في الإنجليزية في القرن السابع عشر في كتاب "جون سبنسر"، ثم استعملها اللغوي الفرنسي ميشال بريال"m.breal والأمر فيه تسلسل وتأسيس للفكرة، و"في القرن التاسع عشر حيث كتب بحثا بعنوان "مقالة في السيمانتيك""essai de semantics "، وكان ذلك سنة 1897م، فميشال بريال هو أول من استعمل مصطلح سيمانتيك لدراسة المعنى، لكن الفكرة كانت في بدايتها عامة.

لم يتوقّف الأمر عند هذا الحد" ففي سنة1923م ظهر كتاب آخر للعالمان الإنجليزيان ريتشاردز Rechadrs " وأوجدن "Ogden " تحت عنوان"معنى المعنى""the meaning of meaning "، وقد عرضا فيه مشكلة المعنى من جوانبها المختلفة وأوردا فيه اثنين وعشرين تعريفا للكلمة.

حيث حدّدا في كتابهما مقومات العلامة اللغوية من خلال المثلث المشهور"وقسّما بذلك المعنى إلى ثلاثة مكونات:الرمز (Symbole)، والفكر(Though)، والمرجع (Référence)، وبتعبير آخر: الاسم (Name)، والمعنى (Sense)، والشيء (Thing)، والاسم هم الكلمة المنطوقة أو المكتوبة، والمعنى هو المعلومة التي ينقلها الاسم، والشيء هو الظاهرة غير اللغوية التي تدل عليها الكلمة، الأقطاب الثلاثة لبناء المعنى تشترك فيها كما سلف الفكرة، واللفظ، وعالم الأعيان (الخارجي).

موضوع علم الدلالة:

إنّ علم الدلالة يقوم بدراسة الرموز بصفة عامة دراسة قائمة على أسس علمية، وذلك بوصفها أدوات اتصال يستعملها الفرد للتعبير عن أغراضه من رموز، أو علامات وهي على نوعين:

1 - **شبه ألسنية**: وهي ما يصاحب العملية التواصلية من حركات وإيماءات مختلفة والتي بها يزيد الكلام وضوحا أو غموضا، وهي تختلف باختلاف البيئات الثقافية ،فاليونان

مثلا يحركون رأسهم من الأسفل إلى الأعلى تعبيرا عن النفي. والفن الذي تطغى عليه تلك الحركات والإيماءات هو المسرح،فهو الفضاء الأوسع الذي يسمح بها فهي ركيزته الأساسية.

2 - **الرموز الألسنية**:إن عملية الاتصال كما هو متفق عليه تتطلب وجود باث ومتلقي أثناء الاتصال، ورسالة وهي عبارة عن الرموز الألسنة وعلامات اتصال اصطلاحية حيث ينشأ معناها دائما عن توافق بين الذين يستخدمونها.